به الوصف خاصة • قال ابو عثمان اخطا ينبغي له ان ينصرف والا نقض جميع قوله لان افعل ليس بوصف انما هو مثال للوصف وليس يمتنع الاسم من افعل الذي هو وصف فصار كقولك كل افعل زيد نصبت ابدا لانك مثلت به الفعل خاصة • قلت فلم لا يجوز اذا قلت كل افعل في الكلام لا اصرفه اذا اردت الذي مثلت به الوصف كما اقول كل آدم في الكلام لا اصرفه فقال لا يجوز هذا لانه لم يستقر افعل في الكلام صفة بمنزلة ادم وانما هو مثال • الا ترى انك لو سميت رجلا افعل صرفته في النكرة لان افعل لا يوصف به شيء وانما يمثل به وانما تركت التنوين فيه حين مثلت به الوصف كما نصبت افعل حين مثلت به الفعل وافعل لا يقع كلاما مستعملا • فتقول هذا رجل افعل بمنزلة قولك افعل زيد واذا لم يذكر الموصوف صار بمنزلة افعل اذا لم يعمل في اسم مظهر ولا مضمر • قلت فما منعه ان يقول كل افعل يكون صفة لا اصرفه يريد الذي مثلت به الوصف فقال هذا بمنزلة الذي ذكرناه قبل لو جاز هذا لكان افعل وصفا ثانيا في الكلام غير مثال ولم نكن نحتاج الى ان اقول يكون صفة ولكني اقول لانه صفة كما انك اذا قلت لا اصرف كل ادم في الكلام قلت لانه صفة لا تقول اردت به الصفة فيرى السائل ان ادم يكون غير صفة لان ادم لا يكون غير صفة • وكذلك اذا قلت هذا رجل فعلان هنا بوزن مستعمل في الكلام لم فعلى ولكنه هاهنا بمنزلة افعل في قولك كل افعل كان صفة فامنع كذا وكذا • ومثله كل فعلان كان صفة ولم فعلى لم ينصرف وقولك كانت لم فعلى وكان صفة يدلك على انه مثال • وتقول كل فعلى او فعلى كانت الفها لغير التانيث انصرف وان كانت الالف جاءت للتانيث لم تنصرف وان شئت قلت كل فعلى او فعلى فلم ينونوا لان هذا الحرف مثال فان شئت انثته وجعلت الالف للتانيث وان شئت جعلت الالف لغير التانيث • وتقول اذا

قلت

قلت هذا رجل فعيلى مؤنث لانك مثلت به وصف المذكر وفعيل مثل حبنطى ولا يكون الا منونا فعلى هذا يجري مجرى هذا الباب • وتقول كل فعال في الكلام لا ينصرف وكل فعلان في الكلام لا ينصرف لان هذا المثال لا ينصرف في الكلام كما انك لو قلت هذا رجل افعل لم ينصرف لانك مثلت به ما لا ينصرف وهي الصفة فافعل صفة كفعلان

هذا باب ما ينصرف من الافعال اذا سميت به رجلا

زعم يونس انك اذا سميت رجلا ضارب وانت تامر منه مضروب وكذلك انك سميته ضارب وكذلك ضرب وهو قول ابي عمرو والخليل رحمهما الله • وذلك لانها حين صارت اسما وصارت في موضع المجرور والمنصوب والمرفوع لم تجئ في اوائلها الزوائد التي ليست في الاصل عندهم ان يكون في اوائل الاسماء اذا كانت على بناء الفعل غلبت الاسماء عليها اذا شبهتها في البناء وصارت اوائلها الاوائل التي هي في الاصل وصارت بمنزلة ضارب الذي هو اسم وبمنزلة حجر وتابل كما ان يزيد وتغلب يصيران بمنزلة ينصب ويعمل اذا صارا اسما • واما عيسى بن عمر فكان لا يصرف ذلك وهو خلاف قول العرب سمعناهم يصرفون الرجل يسمى بكعسب وهو فعل من الكعسبة وهو العدو الشديد مع تدان الخطا • والعرب تنشد هذا البيت لسحيم بن وثيل اليربوعي •

• انا ابن جلا وطلاع الثنايا • متى اضع العمامة تعرفوني

ولا يزاد على قول عيسى ولكنه على الحكاية كما قال

بني شاب قرناها تصر وتحلب • كانه قال انا ابن الذي يقال له جلا فان سميت رجلا ضربا او ضرب او ضورب لم تصرفه لانه لا يشبه الاسماء • قال ابو الحسن سمعت يونس ينشد هذا البيت لكثير عزة •

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)